

الصواعق المحرقة

الفصل الأول في حقبة خلافته هـ ب .

اعلم أنا لا نحتاج في هذا إلى قيام برهان على حقبة خلافة عمر لما هو معلوم عند كل ذي عقل وفهم أنه يلزم من حقبة خلافة أبي بكر هـ ب حقبة خلافة عمر وقد قام الإجماع ونصوص الكتاب والسنة على حقبة خلافة أبي بكر فيلزم قيام الإجماع ونصوص الكتاب والسنة على حقبة خلافة عمر لأن الفرع يثبت له من حيث كونه فرعاً ما ثبت للأصل فحينئذ لا مطمع لأحد من الرافضة والشيعة في النزاع في حقبة خلافة عمر لما قدمناه من الأدلة الواضحة القطعية على حقبة خلافة مستخلفه وإذا ثبت حقيقتها قطعاً صار النزاع فيها عناداً وجهلاً وغباً وإنكاراً للضروريات ومن هذا وصفه كهؤلاء الجهلة الحمقى حقيق بأن يعرض عنه وعن أكاذيبه وأباطيله فلا يلتفت إليه ولا يعول في شيء من الأمور عليه .

إذا تحقق ذلك فقد مر أن من أعظم فضائل الصديق استخلافه عمر على المسلمين لما حصل به من عموم النفع وفتح البلاد وظهور الإسلام ظهوراً تاماً كما يأتي وتقدم في تلك الأحاديث التي في الخلافة التصريح بخلافة عمر في غير حديث كحديث اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر بطرقه السابقة وكحديث أمره لأبي بكر بوضع حجره إلى جنب حجر النبي